7

قياس عادات الاستذكار لدى الطلبة المتميزين وأقرانهم العاديين

أ.م.د. شيماء صلاح حسين
قسم العلوم التربوية والنفسية / كلية التربية للبنات / جامعة بغداد

المستخلص

يهدف البحث الحالي قياس عادات الاستذكار لدى الطلبة المتميزين واقرانهم العاديين، وكانت عينة البحث المختارة بحجم (٢٠٠) طالب وطالبة، وقامت الباحثة ببناء مقياس عادات الاستذكار والتحقق من دلالات الصدق والثبات للمقياس.

أظهرت النتائج ان طلبة الإعدادية يمتلكون عادات استذكارية مختلفة يعتمدون عليها في حياتهم الدراسية من خلال اعتماد المتوسطات الحسابية لمجالات عينة الذكور والاناث للمتميزين والعاديين.

الكلمات المفتاحية: عادات الاستذكار، الطلبة المتميزين، والعاديين.

Measuring recalling habits of distinguished students in comparison with their normal peers

Asst.Prof.Dr. Shaimaa' Salah Husain
Educational Psychological Dept.
College of Education for Women

The current research aims to measure the recalling habits of the distinguished students in comparison with their normal peers. The selected research sample was at the size of (200) male and female students. The researcher builds a measure of recalling habits and verifies the indications of validity and reliability of the scale. The results show that secondary school students have various recalling habits throughout depending on the arithmetic averages for the fields of the male and female sample for the distinguished and ordinary students.

Keywords: recalling habits, distinguished students, normal students.

مشكلة البحث

ان كثير من الطلبة لا يرجع فشلهم في الدراسة الى الضعف في قدراتهم العقلية او نقص في ذكائهم وانما يرجع الى جهلهم بعادات الاستذكار الصحيحة والى اكتساب هؤلاء الطلبة الكثير من عادات الاستذكار الخطأ كما يواجه الطلبة صعوبات فيما يتعلق بالاستذكار بسبب عدم وجود علاقات ايجابية بين الدرجات عكس مقياس عادات الاستذكار ومعدل التراكمي اذن عادات الاستذكار افضل متنبئ عن قدرات الطلبة (نجاتي،١٩٩٨: ١٦٨) .

وعلى الرغم من تأكيد الباحثين في مجال التعليم على اهمية عادات الاستذكار في التحصيل الدراسي للطلبة الا ان هناك ضعف واضح في النظام التعليمي وكيفية تطبيقها في كل مرحلة من مراحله الدراسية ، على الرغم من ان الكثير منهم تكون درجاتهم عاليى الا انهم عندما ينتقلون من صف دراسي لاخر يظهر فيها نسيانهم للمعلومات السابقة على الرغم من ذلك وهضا يعزى الى واحد من اسباب عدم اجادتهم لعادات الاستذكار بشكل صحيح (مرسي ،٢٠٠٩: ١٠٤) .

ان اهمال عادات الاستذكار لها تأثير سلبي واضح على الطلبة في عدم قدرتهم للحصول على درجات تتوافق مع ما بذلوه من جهد بسبب عدم استذكارهم لما تعلموه بطريقة صحيحة كالتخطيط واكمال الواجبات باستخدام الطرائق والتقنيات المناسبة فضلا عن المتابعة وتنظيم ادارة الوقت وغيرها (الخفيفي،٢٠١٩: ٩٩).

لذا ترى الباحثة ان الاهتمام بهذه العادات وتقويمها وقياسها للتعرف على مواطن الضعف ومعالجتها وتقوية مواطن القوة وتحسينها لها الاثر الكبير على مستويات الطلبة ونجاحهم

اهمية البحث

يمثل التعلم المظهر الرئيس في حياة البشرية المتحضرة اذ يعبر عن نشاطهم العقلي الذي وهبه الله سبحانه وتعالى , وما على الانسان الا ان يستغل هذه الهبة الالهية باقصى مايمكن للاستفادة منها ومن هذا المنطق لابد ان يعتمد على عادات وطرق منطقية في الاستذكار بمراحله جميعا , ومن جهة اخرى فأن التقد العلمي الذي تشهده الحياة المعاصرة يجعل من الصعب مواكبة المستجدات الحديثة لذلك فهو بحاجة ماسة الى اتباع عادات استذكار فعالة تمكنه من استيعاب الكم الهائل من المعلومات وتجهيزها ومعالجتها واستدعائها عند الضرورة (ردادي ، ٢٠٠٢:٣٥).

اشارت دراسة (باتكوفسكي ،١٩٩٠) الى ان الطلبة الذين يواجهون صعوبات في دراسة المرحلة الاعدادية ولا يوجد لديهم عادات استذكار فعالة فأنه يؤثر على تحصيلهم الدراسي .

ولما كان التحصيل الدراسي مايزال يمثل المقياس الاساسي للحكم على النتائج الكمية والكيفية للطالب وتحديد مستوياتة الاكاديمية لهذا فان المختصين في مجال التربية يؤكدون على الوسائل المستعملة في تحسين وزيادة مستوى تحصيل الطلبة وتنمية ثدراتهم من خلال البحث في المتغيرات المعرفية وغير المعرفية التي تؤثر فيهم لذلك اتجهت البحوث نحو دراسة عادات الاستذكار وعلى الرغم من اختلاف هذه المتغيرات الا انها ترتبط بقدرة المتعلم على تخطيط اهدافه ووضع الخطط اللازمة لتساعده على تحقيقها فالطالب بحاجة الى تعلم الكيفية او الطريقة التي يتم من خلالها الحصول على المعلومات والمصادر والاستفادة منها ولا يتسنى ذلك الا من خلال تزويد الطلبة بالعادات الجيدة الفعالة التي تساعدهم على القراءة المركزة والاستماع الجيد والتطبيق الفعال لما يكتسبه من معلومات والقدرة على تنظيم الوقت في اثناء الدراسة والتخطيط المناسب للاهداف وعلى الرغم من الجهود التي تبذل من قبل الطلبة نحو التعلم ، الا اننا نجد ان التعلم يتدهوة ويتراجع الى الخلف ،لان الطلبة لا يجدون الفرصة الحقيقية لكيفية اكتساب العادات الجيدة في البحث عن المعلومات وتنظيمها والاستفادة منه في معالجة المشكلات التي تواجههم (القاضي،١٩٨١:٢٢) .

فالاسترجاع الشامل للمعلومات والمواد الدراسية اثناء الامتحانات مرتبطة بالجهد الذي يبذله الطالب وبالمهارات والاساليب التي يتبعها اثناء الدراسة لان الجهد المبذول من قبل المعلم في توضيح وشرح المقررات الدراسية،ليس السبيل الوحيد لتعليم الطلبة الامر الذي يتطلب جهد شخصي من قبل الطالب اثناء التحضير للمادة الدراسية (القاضي،١٩٨١:٢٢).

يعتمد بعض الطلبة في دراستهم على الحفظ الاصم دون فهم المادة العلمية واستيعابها وتحليلها،اذ يجب على الطالب ان يوظف ما يقراه مع خبراته ويطبق ما يتعلمه في حياته الشخصية كي تترسخ المعلومة في ذهنه دون بذل الجهد في الحفظ والتكرار فالاعتماد على الحفظ الاصم دون فهم يقود غالبا الى نسيان ما يكتسبه الطالب من معلومات وهذا بدوره يؤدي الى انخفاض المستوى التحصيلي للطالب وقد لايكون سبب انخفاض التحصيل الدراسي هو قصور في قدرات الطالب العقلية واساليب التدريس المتبعة من قبل المدرسين (القاضي ،١٩٨١:٢٢). واستهدفت دراسة بدير ١٩٩٠ التعرف

على العلاقة بين عادات الاستذكار والتحصيل الدراسي في المواد التربوية لدى طلبة كلية التربية بجامعة المنصورة واظهرت النتائج وجود تأثير لعادات الاستذكار على التحصيل الدراسي (بدير،١٩٩٠:٢١٧).

واشارت دراسة (السامرائي ،١٩٩٤) الى ان التباين في استجابات الطلبة عندما يطلب منهم قراءة نص من كتاب دراسي ويجيبوا على الاسئلة التي تتعلق به وهذا نوع من الاستجابات النموذجية مرتبط نوعا ما بفهم المعلومات التي يتضمنها النص واشار ايضا ان الطلبة يحاولون ان يتذكروا النص اما الطلبة الاخرون فلا يحاولون تذكر المعلومات ويحاولون بدلا من ذلك استخلاص المعنى من النص هذه المهارة مرتبطة بفهم واستيعاب النص وترتبط عادات الاستذكار بالعديد من المتغيرات منها عملية معالجة المعلومات (السامرائي،١٩٩٤: ١-١٢٠).

وأكد وتكن (Witikin,1979) بأن عادات الاستذكار هي من اكثر المتغيرات مساهمة في التحصيل الدراسي والطلبة الذين يستعملونها لديهم اتجاهات ايجابية يحرزون نجاحا اكاديميا وهذا ما اشارت اليه العديد من الدراسات كدراسة (Casady&Ohnson,2002:207-295)

واستهدفت دراسة المنيزل١٩٩٨ التعرف على العادات الدراسية لدى الطلبة المتفوقين والطلبة الواقعين تحت الملاحظة الاكاديمية تبعا لمتغير الجنس ،تألفت عينة الدراسة من (٤٤٨) طالبا وطالبة في جامعة السلطان قابوس، واظهر التحليل الاحصائي للبيانات وجود فروق دالة بين الطلبة المتفوقين والطلبة الواقعين تحت الملاحظة الاكاديمية في عادات الدراسة في ابعاد (التشتت،التقصي،الجهد،القهرية) عند التحضير للامتحان والتحضير للواجبات البيتية لصالح الطلبة المتفوقين وكذلك وجود فروق دالة بين الذكور والاناث في عادات الدراسة في بعد (الجهد،القهرية) عن التحضير للامتحان والتحضير للواجبات البيتية لصالح الذكور . (المنيزل،١٩٩٨:٢١٥).

ان تغير النظرة الى التعليم من الطرائق القديمة القائمة على الحفظ والتلقين والتكرار الى التعليم الذاتي للطلبة،وكيف يبحثون عن المعارف ويسعون الى اكتشافها وتطويرها بما يخدم مجتمعاتهم فقد اصبح الطلبة عموما وطلبة الاعدادية بشكل خاص بحاجة الى عادات استذكار تمكنهم منم مسايرة هذه التطورات وتسهل تعلمهم، وتعينهم على اداء واجباتهم وما يطلب منهم من قراءات وبحوث وتقارير بالشكل الذي يعود عليهم بالفائدة .

ان تطور اية امة من الامم يعتمد بشكل كبير على نوعية مخرجات النظام التعليمي في المجتمع وتلعب المخرجات دورا كبيرا في ادارة شؤون ذلك المجتمع ، لذلك زاد الاهتمام بالمؤسسات التعليمية على جميع المستويات لان تقدم البلد نتيجة لتطور عملية التعلم وان التخطيط الجيد للمدخلات يؤدي الى زيادة في المخرجات وتعزيز الثراء الثقافي ، وتنعكس نوعية التعليم من خلال التحصيل الدراسي للطلبة والذي يعد كنتيجة لاستعمال عادات الاستذكار الايجابية، وهكذا فأن تحسين عادات الاستذكار ضرورية لتحسين نوعية التعليم لذا يتوجب اخذ التدابير اللازمه للكشف عن العوامل التي تؤثر سلبا في العمليه التعليميه ومعالجتها وتطوير عادات جيده للاستذكار وتقديم خدمات ارشاديه منظمه تنظيما جيدا مما يساعد الفرد على تطوير قدراته الكامله وتحقيق الذات وهذا من الصعب تحقيقه اذا كان الطالب غير مدرك عمله ويتعلم الطالب الحقائق والمهارات والعادات الجيدة والتي يستطيع من خلالها ان ينظم ويعبر عن افكاره ومواهبه ،اننا نولد ونحن مزودين بقدرات للتعلم ونعمل بها كل يوم ولا ندرك ذلك، وان اهمية الدراسه الحاليه تاتي من ان عادات الاستذكار هو مجهود عقلي للحصول على ة وهذا يعني انه فن من فنون التعلم ولا يقتصر

على اكتساب المعرفه فقط وانما يساعد الفرد على اكتساب مهارات وعادات ايجابية (Rosemary, 2010:329) وهو غذاء العقل فالجميع يحتاج الى التعلم وكيفية الاستذكار.

وتعد عملية الاستذكار من العمليات الذهنية التي يتقنها البعض ويعجز عن اتقانها البعض الآخر، ولا يمكن اعتبار عملية الاكتساب والتحصيل عمليه عفويه تلقائيه ، وانما هي مدروسه لها قواعدها واصولها ومبادئها وشروطها التي تجعل منها عمليه فعاله وايجابيه وتجعل للتحصيل عوائده المنشوده في سلوك الفردوفي شخصيته وفي حياة المجتمع وتقدمه ، لذا يجب العمل على تشجيع الطلبه على ممارسة عادات استذكار ايجابيه في عملية الاكتساب والتحصيل والانجاز الاكاديمي ولهذه العادات مردود تربوي مجزي لما ينفق على التعليم في المجتمع من المال و الجهد واسهاما في خلق الثروه البشريه (عيسوي، ٢٠٠٠ : ٢٠٥).

وتشير عادات الاستذكار الفعالة الى الموقف الدي يستذكر فيه الطالب بانتظام لانجاز واجباته الدراسية والتمكن من التعلم الذي يؤدي الى النجاح وذلك من خلال نمط ثابت من السلوك واحدى الاسباب التي تؤدي الى الاداء الاكاديمي العالي للطلبه استعمال عادات الاستذكار الفعاله كما انها تساعد على تطوير المهارات اللازمه للطلبة وتهدف الى تحسين الاستيعاب والفهم اثناء الاستذكار واداء الامتحانات وتولد الثقه بالنفس عند الطلبة قبل واثناء وبعد الامتحانات، لذا فان اغلب طلبة المرحلة الاعدادية يشعرون بين حين وآخر بأن عليهم تحسين عاداتهم للاستذكارلان استعمالهم للعادات الجيدة تساعدهم على التفكير الناقد كالتحليل والنقد والتوليف والاختيار في نتائج المهارات وتعلمهم اتجاهات تمكنهم من الأداء الفعال، وقد ذكر هاينز بأن تحسين عادات الاستذكار وما يرتبط بها من مهارات وتقنيات للطلبة الذين يفتقرون الى مثل هذه العادات يمكن ان يعزز ادائهم الأكاديمي (العبودي، ٢٠١٠).

وترى الباحثة ان التعليم الثانوى يؤدي رسالة مهمة في المجتمع فهو وسيلة للتقدم والتطور والرقي، وهو ينمي الثقافة العامة والتخصصية من ناحية ومن رسالة هذا التعليم اعداد القادة والمفكرين وعلماء المستقبل، ولا شك ان العلم اصبح من أكثر الثروات البشرية التي تساعد الامم على التنمية الاجتماعية والاقتصادية والرقي الحضاري والمعرفي كما ان النجاح في التعليم الثانوي يتطلب مقومات علمية وعقلية ودافعية جيدة وطرائق استذكار جيدة، والتعليم يساعد الطلبة على تكوين مستقبلهم بروح من التفاعل والتوافق النفسي ويلعب دورا كبيرا في التوافق السليم والمدرسة هي مؤسسة علمية اكاديمية لها الدور الكبير في بناء الشخصية المتكاملة للطالب من خلال الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية لخلق شخصية متكاملة متزنة معرفيا ووجدانيا ومهاريا من خلال برامجها المتنوعة والتي تتلائم مع امكانيات الطالب المعرفية والعقلية وتتناسب مع المرحلة العمرية وان تأخذ بنظر الاعتبار تزويد الطالب باحدث المعلومات العلمية والتكنولوجية التي توصل اليها العلم في انحاء العالم وبأساليب متنوعة بحيث يستطيع الطالب استيعابها والاستفادة منها لخدمة مجتمعة من خلال استخدام مختلف الطرائق التدريسية المشوقة والتي تزيد من دافعيته للتعلم والاستزادة من هذه المعلومات وكذلك الاستفادة من التقنيات التربوية الحديثة لمساعدة الطالب في ايصال المادة العلمية الى ذهنه بشكل أفضل وبالتالي مساعدته على الاحتفاظ بها اطول مده ممكنة ولقد بدأ القائمون على التعليم الثانوي يهتمون بالتعرف على العوامل التي تنبئ بالنجاح الدراسي وتؤدي الى تحصيل عالي وتعلم افضل.

ومن هنا تتركز اهمية البحث الحالي في انه يمثل محاولة للتعرف على العادات التي يتبعها طلبة المرحلة الثانوية المتميزين منهم والعاديين في التعامل مع الواجبات الدراسية والمهمات التي يكلفون

بادائها اذ لا ينبغي أن يكون هدف الطالب التحصيل المؤقت للموضوعات التي يستذكرها بل يكون طالبا قادرا على الفهم والتحليل والتمحيص ونقد الحقائق والمعلومات ويستفاد منها في مواجهة التحديات وحل المشكلات التي تواجهه والاسهام الفعلي في البناء والتقدم.

الاهمية النظرية

تكمن الاهمية النظرية لهذه الدراسة في انها حاولت ان تستكشف الفروق بين طلبة الثانوية المتميزين والاعتياديين في عادات الاستذكار ، مما يزيد من الدافعية واستثارة افكار جديدة لدى الباحثين الى اجراء دراسات اخرى قيمة ذات فائدة للطلبة وتلفت انتباه كل من المرشدين. والقائمين في العملية التعليمية لاهمية هذه المتغيرات في تطوير الفرد والمجتمع .

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي الى التعرف : -

١- عادات الاستذكار لدى طلبة المرحلة الاعدادية للعينة ككل .

٢- عادات الاستذكار لدى الطلبة المتميزين تبعا لمتغير النوع (ذكور-اناث).

٣- عادات الاستذكار لدى الطلبة الاعتياديين تبعا لمتغير النوع (ذكور واناث).

حدود البحث

تحدد البحث الحالي بالتعرف على عادات الاستذكار لدى طلبة المرحلة الاعدادية من المتميزين والاعتياديين في الصف الخامس العلمي في محافظة بغداد (الكرخ الثانية) وللمدارس الحكومية ذات الدوام الصباحي وللعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢م).

تحديد المصطلحات

اولا- العادة Habit عرفها كل من :

١- معلوف (١٩٥٦) العادة لغة هي ما يعتاده الانسان اي يعود اليه مرات متكررة .
(معلوف، ١٩٥٦ : ٥٣٦).

٢- صالح (١٩٨٣) مفاهيم فرضية، بمعنى اننا لا نلاحظها مباشرة وانما نلاحظ اثرها ونتائجها وتستطيع ان نقيس هذه الآثار والنتائج كما تحدث في سلوك الفرد في المواقف المختلفة .
(صالح، ١٩٨٣ : ٨٢) .

ثانيا ـ عادات الاستذكار عرفها كل من :

١- معلوف (١٩٥٦)
هي ما يعتاد الفرد في حفظ المادة الدراسية واتقانها، (العبودي، ٢٠١٠).

٢- كود (١٩٧٣ Good)
طريقة الطالب في الاستنكار سواء كانت بصورة نظامية ام غير نظامية فعالة او غير فعالة (العبودي،١٥:٢٠١٠).

ثالثا – تعريف الباحثة النظري لعادات الاستذكار

وهي الطرائق والأساليب المختلفة التي يستعملها الطلبة للحصول على المعلومات والتي تمكنهم من اكتسابها وتنش بالعادات المرتبطة بالتنظيم والتقنيات والفهم والاستيعاب والاستدعاء والمراجعة والاختبار لانجاز المهمات التعليمية بسرعة وكفاءة.

رابعا ـ التعريف الإجرائي لعادات الاستذكار

وهي الدرجة الكلية لكل مجال من مجالات الاستنكار التي يحصل عليها الطالب من خلال استجابته على فقرات مقياس عادات الاستذكار المستخدم في الدراسة الحالية.

خامسا- الطلبة المتميزون

مجموعة من المتفوقين عقليا استخدم معهم أكثر من محك للتعرف عليهم ووضعوا في مدارس خاصة بهم تسمى ثانويات المتميزين .

سادسا- الطلبة العاديين

هم الطلبة المستمرين بالدراسة الاعدادية الصباحية في الصف الخامس العلمي والذين اجتازوا الصف الرابع الاعدادي.

اولا - الإطار النظري

يستعرض هذا الفصل الأطر النظرية التي تناولت متغيرات البحث (عادات الاستنكار لدى الطلبة المتميزين واقرانهم العاديين).

عادات الاستذكار

نبذة تاريخية

تعد عادات الاستذكار من الابعاد الهامة في العملية التعليمية اذ تساعد الطالب على الالمام بالحقائق العلمية واستيعاب المواد الدراسية وحل المشكلات التي تصادفه سواء في مجالات تخصصه او في اسلوب حياته بصفة خاصة والعادة "هي شكل من اشكال النشاط" في بادئ الأمرو هو خاضع للارادة لكنه أصبح اليا بالتكرار وتساعد العادات على توفير الجهد والوقت ومن المحتمل أنها تظل مستمرة بعد ان يزول الهدف الأصلي منها. وهي تلعب دورا مهما في عملية التعليم وهي نوع من السلوك المكتسب يتكرر في المواقف المتشابهة (عاقل، ١٩٧٩:٩٤) .

حيث تعمل العادة دورا في تيسير عملية التعلم لذا نجد العلماء العرب منذ القرن الرابع الهجري أولو هذا الموضوع عناية خاصة وقد انصب اهتمامهم على عادات التعلم الجيدة التي تساعد المتعلم على تحقيق تعلم افضل، وعلى دور العلم في عملية التعلم وضرورة مراعاة كمية المادة المقدمة للمتعلم فالاكثار منها يعطل التعلم وعدم الانتقال إلى مادة جديدة قبل التحكم في المادة السابقة ومن الطرائق الجديدة التي تعد اليوم من اساليب تفريد التعلم ان يعلم التلاميذ بعضهم بعضا (الشافعي، ١٩٨٨ : ٢٦٦).

ويؤكد الغزالي في كتب عديدة اهمية فترات الراحة للمتعلم في عملية التعلم اذ ينبغي أن يؤذن للصبي بعد الانصراف من الكتاب ان يلعب لعبا جميلة يستريح فيه من تعب المكتب بحيث لا يتعب في اللعب وان لا يخوض في الفن دفعة واحدة ويراعي الترتيب ويبتدئ بالاهم وان لا يخوض في الفن حتى يستوفي الذي قبله (شمس الدين ، ١٩٨٥ : ١٧٨) فضلا عن التاكيد على اهمية فترات الراحة بين دراسة موضوع واخر ، اذ ان دراسة الموضوعات بصورة متتالية تؤدي الى التعطيل الرجعي و هو تداخل التعلم السابق باللاحق مما يؤدي الى نسيان ما تم تعلمه.

(راجح، ١٩٧٣ : ٢٥١).

كيف تتكون العادة؟

تتكون العادة بالتكرار المرتبط بالشعور بالاطمئنان وعندما يشعر الفرد بالتقدم الذي احرزه، فحينما تؤدي عملا وتعيده مرة اخرى يصبح القيام بهذا العمل ميسورا (هيوزة، ١٩٥٩ : ٩٢) وهكذا تظهر العادة كمفهوم يدل على التغير شبه الدائم في سلوك الفرد وبعد اكتسابها تحتل مكانة كبيرة في حياة الفرد اذ ان سلوك الراشد عبارة عن مجموعة من العادات التي تكون جزءا كبيرا من شخصيته فلكل فرد عاداته في الملبس والمأكل والعواطف والميول (بركات ، ١٩٧٩ : ١٧٥).

تصنيف العادات

١- العادات المعرفية: وتتمثل فيما تتعلمه من المعلومات والمعارف والحقائق في الرياضيات او اللغات او العلوم او فيما تكتسب من مفاهيم ومبادئ وقواعد تفكير علمي او ابتكاري .
٢- العادات الحركية: وهي استعداد مكتسب لتكرار بعض الحركات والقيام ببعض الأعمال منها ما يكون بسيط لاعلاقة له بارادة الفرد كحركتنا الطبيعية واشاراتنا ومنها ما يكون مركبا كالقراءة والكتابة.
٣- العادات الوجدانية والانفعالية: وهي كل ما تتعلمه من عواطف وميول ومن حب وكراهية لاشخاص اواشياء معينة ، وما تكتسبه من اتجاهات وقيم اجتماعية، ونواحي الذوق الفني والأدبي والجمالي (العبيدي٢٠٠٩: ١٣٤) (ابو حطب وامال ١٩٨٠:١٠٠) .

التقنية الفعالة في الاستذكار طريقة Square :

وهي الطريقة التي تقوم على المسح والتسائل والقراءة والمراجعة والدراسة والتسميع كاسلوب في بداية الدراسة فالطالب عليه أن يتفحص العناوين الرئيسية (المسح) ثم يقوم بتحويل هذه العناوين ورؤوس المواضيع الى اسئلة ثم يبدأ بقراءة الموضوع بحثا عن اجابات للاسئله ثم يعمل على مراجعة الموضوعات الاساسية، واخيرا يعمل على تسميع المعلومات التي تعلمها وراجعها بصوت مرتفع ثم يقوم بتلخيص النقاط البارزة وقد ثبت نجاح هذا الأسلوب مع المرحلتين الثانوية والجامعية.

اولا : عملية المسح : ويقصد بها اخذ فكرة عن محتويات الفصل ثم الذهاب إلى العناوين الرئيسية ثم العناوين الفرعية الى النهاية كي تاخذ انطباعا عن المادة المكتوبة ومسحا للصور والرسوم البيانية والخرائط والجداول ان وجدت وعمل تساؤلات لتعطي انطباعا عن موضوع الاستنكارلان القارئ لابد أن يقوم بصياغة مقدمة موجزة .

ثانيا - اسأل: وهذا يتطلب إلى جانب الانطباع العام للمادة التي ستقرأ ، ان يقوم القارئ باعداد اسئلة عن الافكار الرئيسية التي ادركها اثناء عملية المسح العالم للموضوع والإجابة عليها.

١- اقرأ ٢- اسمع ٣- راجع طريقة ماردر (M.U.R.D.E.R.)

عرف دانسبور (Dansuor, 1985) هذا الأنموذج بانه طريقة للاستذكار ويتكون من المزاج ولجعل الوضع المزاجي جيد لابد من خلق مواقف ايجابية وذلك بالتغلب على الخوف وتحمل حالات التشتت والانزعاجات(Hayes ,1989 : 36) وان تنظيم بيئة الطالب اكثر سهولة من تنظيم مزاج الطالب الذي يكون متقلبا احيانا ويجب ان يكون المزاج ايجابيا للاستذكار عن طريق اختيار الوقت المناسب وتكون حالته المزاجية جيدة (Dansugar, 1985:36).

النظريات التي تناولت عادات الاستذكار

اولا : النظرية السلوكية :

تتشكل العديد من الانماط السلوكية والعادات لدى الأفراد من خلال استخدام فكرة الاشراط، ويتمثل ذلك باقران مثل هذه الانماط والعادات بمثيرات تعزيزية، ويمكن محو العادات غير المرغوب فيها من خلال اجراءات الاشراط المنفر (الزغلول ، ٢٠٠٣ :٦٠) والتعلم في ضوء هذا المثير مرة اخرى فان الاستجابة التي ارتبطت به سوف تظهر، وتختلف فيما بينها في تفسير طبيعة الارتباط وكيفية تشكيلها (ملحم، ٢٠٠١:٢٥٦).

ان أكثر التفسيرات المتفق عليها لكيفية اكتساب العادة هي النظريات المبنية على اساس التعلم الشرطي والتدعيم ، وهذا ما اكده ثورندايك اذ ذكر ان التكرار يؤدي بطبيعته إلى تقوية الشرطية لان تكرار مرور تيار عصبي في الالياف العصبية يؤدي الى تذليل مقاومة المسافات البينية المرور تيارات جديدة وهكذا تتكون العادة (الغريب ١٩٥٩ : ١٩٥) واكد على أن التكرار في حد ذاته لا

يفسر العادة لذلك أكد على اهمية التدعيم (التكرار المقترن بأثر) لاكتساب العادات المختلفة(الجسماني ، ١٩٨٤ : ١٩٤).

وقد عد بافلوف أن الية التعلم هي الاقتران ، ويقصد به التجاوز الزمني لحدوث مثيرين معا لعدد من المرات ، اما العالم واطسن فهو يعتقد بانه يمكن تشكيل السلوك الانساني على الصور التي نطمح اليها باحلال عادة جديدة والتخلص من عادة غير مرغوب بها عن طريق تتابع الاستجابات الشرطية . وقد فسر التعلم واكتساب العادات وفقا لقانونين :

١- التكرار : اذ يؤدي إلى تقوية الرابطة.

٢- قانون الحداثة: هو الفعل الاخير وله الأسبقية في الظهور على غيره من الافعال (صالح، ١٩٨٣: ٢٧٥) .

ثانيا : النظريات المعرفية :

تؤكد نظريات التعلم السابقة على تنظيم السلوك على هيئة ارتباطات او عادات اي تتابع المثيرات واستجابات متعلمة وهم لا ينكرون دور العمليات المعرفية (كالفهم والتفكير) في التعلم الا انها اهتمت بالتعلم البسيط ومن هذه النظريات :

١- **نظرية الجشتالت Gestalt theory :**ان التعلم الحقيقي يحدث عن طريق الاستبصار الذي يعتمد على قدرتنا في الادراك الحسي والتنظيم المعرفي وبذلك فقد فسر الجشتالتيون التعلم وفق مبدأ قانون (التنظيم والتقارب الزماني والمكاني والتشابه والاستمرارية والاغلاق)

(غباري وابوشعيرة ،٢٠٠٨ : ١٣٥).

٢- **نظرية المجال:** يعد ليفين ممثلا لنظرية المجال ويرى أن التعلم عملية ديناميكية تتاثر بجملة عوامل داخلية خاصة بالفرد، وخارجية خاصة بالبيئة المؤثرة فيه) اذ ان السلوك وظيفته التفاعل بين البيئة والفرد، ووضح ليفين اربعة أنواع من التعلم منها:

١- اكتساب الاتجاهات والقيم التي تعد عادات سلوكية يتم اكتسابها خلال تفاعل الفرد مع المؤثرات البيئية .

٢- اكتساب طريقة التفكير: اذ ان طرائق التفكير انموذج للعادة السلوكية التي تؤثر في سلوك الفرد فتحدث فيه تغييرا مطردا بحسب طبيعة الخبرات المعرفية التي يتم اكتسابها.

٣- اكتسابات مهارات حركية يتم التعبير عنها بصورة عادات سلوكية .

٤- اكتساب مميزات الجماعة ومثلهم ومبادئهم .(نشواتي ١٩٩٦ :٣٦٢)

٣- **نظرية تجهيز المعلومات في الذاكرة:** ان هذه النظرية تعد الذاكرة نظاما مكونا من مكونات مرتبطة داخليا وكل هذه المكونات سمي مخزن ويكون قادرا على تجهيز انماط محدودة الشفرات المعرفية وتفترض النظرية ان الشفرات المعرفية يمكن ان تنتقل من مخزن الى اخر بواسطة عمليات التحكم.

المكونات الرئيسية للنظام المعرفي :

١- **الانتباه** : تعد عملية الانتباه من العمليات المهمة في اتصال الفرد بالبيئة المحيطة به وتعد عملية وظيفية في الحياة الفعلية تقوم بتوجيه شعور الفرد نحو الموقف السلوكي ككل اذا كان هذا الموقف جديدا على الفرد .أو توجيه شعور الفرد نحو بعض اجزاء

المجال الادراكي اذا كان الموقف مألوفا له ،وان الفرد لا يستطيع ان ينتبه إلى جميع المثيرات فأنه يختار أو ينتقي منها ما يتفق مع حالة التهيؤ العقلي لديه وذلك ما يسمى بالانتباه الانتقائي.

٢- **الادراك**: يعني مفهوم الادراك هو كيفية فهم الافراد للمعلومات المستقبلة عن طريق الحواس ويبنى هذا المفهوم على الحقيقة الموضوعية للمنبه او على كيفية تنظيم هذه المعلومات. (قطامي ، ١٩٩٨ : ١٦٩).

٣- **الذاكرة** : يشير مصطلح الذاكرة الى الدوام النسبي لإثارة الخبرة وهو دليل على حدوث التعلم واستمراره والذاكرة والتعلم يتطلب كل منهما وجود الآخر لأن التعلم في بعض معانيه احتفاظ بالخبرات التي اكتسبها في عملية التعلم ،فاذا لم يتمكن المتعلم من الاحتفاظ دل على أن التعلم لم يحدث (السلوم، ٢٠٠٠ :٣)

مكونات الذاكره

١- **الذاكرة الحسية** : وتسمى بالمسجل الحسي، وهي ذاكره تبقى المعلومات فيها لفتره زمنيه قصيرة جدا كل منهما مصاحبه لبعض الحواس ، فالمثير البصري يبقى فيها حوالي (٢٥٠-٣٠٠) مللي ثانيه، وهذه العمليه تحدث اليا، وهذه الذاكره تسترجع المعلومه بشكل خام غير مصنفه ويشير (بيست : ١٩٩٢) الى ان الشفرات في المخزن الحسي تضمحل نتيجة لمرور الوقت (Hayes,1989:112) .

٢- **الذاكره القصيرة الأمد** : وهي التي تتم فيها معالجة المعلومات وسميت بالذاكره العاملة أو الذاكره النشيطه وفيها يتم التعرف على المعلومات في المستقبلات الحسيه وتحتوي على المعلومات التي تكون تحت الاستخدام حاليا والعمليه العقليه لا يمكن ان تنظم بشكل مناسب ما لم تحفظ المعلومات في الذاكرة العاملة التي تتطلبها العمليه (اندرسون، ١٩٨٥: ١٣٨) .

وتعد الذاكره القصيرة المدى مرادفه للذاكره العاملة ولها ثلاث وظائف ومنها:

أ- التخزين المؤقت لكميه محدوده من الماده المراد تعلمها.

ب- تحويل المعلومات والخبرات الى الذاكره طويلة الأمد.

ج- استرجاع الخبرات والبيانات والمعلومات من الذاكرة طويلة الأمد (السيد٣٠٦:١٩٩٠).

٣- **الذاكرة طويلة الأمد**: ان بعض المعلومات التي لايتم تجهيزها او معالجتها في الذاكرة قصيرة الأمد تفقد والبعض الآخر يتم تجهيزه ومعالجته وتحويله ونقله الى الذاكره طويلة الامد والتي ينظر اليها بوصفها مخزن دائم للمعلومات(الزيات ، ١٩٩٨:٤٠٨)

.

منهجية البحث

يتضمن الفصل الحالي عرض لاهم الاجراءات المتبعه في الفصل الحالي والكفيله بتحقيق اهدافه، بدأ من تحديد مجتمع البحث وعينته والادوات المستخدمه فيه واجراءات القياس.

اجراءات البحث

١- مجتمع البحث :تحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة الصف الخامس العلمي من المرحله الاعداديه ومن الطلبه المتميزين واقرانهم العاديين في محافظة بغداد، الكرخ الثانيه

٢- عينة البحث تم اختيار عينه ممثله من مجتمع البحث بطريقه عشوائيه والبالغ عددها (٢٠٠) طالب وطالبه من (٤) مدارس تابعه الى تربية بغداد الكرخ الثانيه ، اثنان منها للمتميزين واثنان للعاديين وبواقع مدرستين للذكور و مدرستين للاناث وتم اختيار (١٠٠) طالبا وطالبه من ثانويات المتميزين بواقع (٥٠) اناث و (٥٠) ذكور وكذلك (١٠٠) طالبا وطالبه من الثانويات الاعتيادية بواقع (٥٠) اناث و (٥٠) ذكور والجدول (١) يوضح ذلك.

الجدول (١) العينه الكليه للطلبه موزعين حسب مدارسهم ونوعهم

ت	اسم المدرسة	ذكور	اناث	المجموع
١	ث/مؤته للبنات	-	٥٠	٥٠
٢	ث/العراق الجديد للبنين	٥٠	-	٥٠
٣	ث/المتيزات للبنات	-	٥٠	٥٠
٤	ث/المتميزين للبنين	٥٠	-	٥٠
	المجموع	١٠٠	١٠٠	٢٠٠

٣- اداة البحث: لما كان البحث الحالي يرمي الى قياس عادات الاستذكار لدى طلبة المرحله الاعداديه كان من الضروري أن يتوفر لدى الباحثه اداة ملائمه وبعد الاطلاع على عدد من البحوث والدراسات السابقه العربيه والاجنبيه واعداد الباحثه استبيان استطلاعي وجه الى عينه من طلبة الصف الخامس العلمي قامت الباحثة ببناء اداء لقياس عادات الاستذكار ملائمه لاهداف البحث وخصائص المجتمع وعينته وكما يأتي:

خطوات بناء مقياس عادات الاستذكار

ان عملية بناء اي مقياس تمر بعدد من الخطوات الرئيسية هي:

١- التخطيط للمقياس، وذلك بتحديد مجالات المقياس وتحديد الفقرات ،وتحديد البدائل المناسبة للاجابه عن الفقرات وتبعا لذلك اعتمدت الخطوات الاتيه في بناء المقياس :

أ- تحديد التعريف النظري لعادات الاستذكار .

ب- ب- تحديد مجالات مقياس عادات الاستذكار ، والتعريف النظري لكل مجال وقد تم تحديد ست مجالات كالاتي

المجال الأول (العادات المرتبطة بالتنظيم Arrangement) وهي قيام الطالب باعداد جدول لتوفير الجهد والمساعدة على التخطيط واكمال الواجبات الدراسية في الوقت المحدد لها ،وتتضمن تنظيم الوقت والمكان والعمل بشكل يسهل استيعاب الواجبات الدراسيه واستذكارها.

المجال الثاني (عادات مرتبطه بالفهم والاستيعاب Understanding) و هي قدرة الطالب على استخدام بعض الطرائق والاساليب التي تساعده على ادراك معنى الماده الدراسيه بشكل واضح ومتكامل واستيعابها ثم حفظها وتتضمن اعادة صياغة النص بأسلوب الطالب والشرح والربط والمقارنه للمعلومات... وغيرها اثناء عملية الاستذكار .

المجال الثالث (عادات مرتبطه بالتقنيات, Techniques) وهي قدرة الطالب على استعمال التقنيات المختلفه وتدوين الملاحظات التي تساعد على الاستذكار وزيادة الفهم والحفظ والتمكن من الماده الدراسية.

المجال الرابع (عادات مرتبطة بالاستدعاءRecalling) وهي العادات التي يستعملها الطالب في استرجاع المعلومات التي تم حفظها وتخزينها باستخدام الطرائق والأساليب المختلفة مثل الترميز والتصنيف والتلخيص والتحديد للمعلومات وغيرها.

المجال الخامس (عادات مرتبطه بالمراجعه Review) وهي ادراك الطالب لاهمية المراجعة ودرجة استعمالها وقدرته على استعمال اساليب مختلفة مثل التسميع والكتابه والملخصات وغيرها لتثبيت المعلومات والتاكد من اتقانها بالشكل المناسب.

المجال السادس (عادات مرتبطه بالاختبار Test) هي استعداد الطالب والتهيؤ لاداء الامتحان وكيفية قراءة الاسئله والاجابه عنها اثناء الامتحان.

٢- صياغة فقرات كل مجال من مجالات المقياس اطلعت الباحثه على عدد من المقاييس ذات العلاقة بعادات الاستذكار ومن أهمها :

- مقياس العادات الدراسيه لطلبة الجامعات والمعاهد العليا اعداد السامرائي والهيزاعي (١٩٨٦) .
- قائمة مهارات التعليم والاستذكار اعداد الشيخ وعبد الرحيم) (١٩٩٣).

ثم وجهت الباحثه استبانه مفتوحه الى (٦٠) طالبا وطالبه من صفوف الخامس العلمي تتضمن عددا من الاسئله حول عادات الاستذكار ، ملحق (١) ومن خلال نتائج الاستبانه المفتوحه والمسح الذي اجرته الباحثه للمقاييس السابقه تمت صياغة (٨٠) فقره وتشمل مجالات عادات الاستذكار الستة بواقع (١٩) فقره في مجال العادات المرتبطه بالتنظيم و (١٥) فقره في مجال العادات المرتبطة بالفهم والاستيعاب و (١٢) فقره في مجال العادات المرتبطه بالتقنيات و(١٢) فقره في مجال عادات مرتبطه بالاستدعاء و (١٠) فقرات في مجال العادات المرتبطه بالمراجعه و (١٢) فقره في مجال العادات المرتبطه بالاختبار . ملحق (٢)

وقد روعي في صياغتها ما ياتي :-

١- ان تكون بصيغة المتكلم، وعدم استعمال النفي لكي لاتربك المستجيب (سماره، ١٩٨٩: ٨١).
٢- ان تكون الفقره معبره عن فكره واحده وقابله لتفسير واحد (ابو علام، ١٩٩٠ :١٣٤).
٣- ان لاتكون الفقره موحيه للاجابه .
٤- ان يكون محتوى الفقره واضحا و صريحا و مباشرا (الزوبعي واخرون، ١٩٨٩:٦٩).

وقد جرى وضعها في استماره مبوبه وفقا لمجالاتها لغرض عرضها على المحكمين (ملحق ٢) وبعد اعداد الفقرات تم اعتماد طريقة ليكارت في تصميم المقياس، وذلك بوضع مقياس خماسي متدرج امام كل فقره بدائل للاجابه (تنطبق علي دائما، تنطبق علي غالبا، تنطبق علي احيانا، تنطبق علي نادرا ، لا تنطبق علي ابدا) بحيث يعطي للبديل الاول(٥) درجات والبديل الثاني (٤) درجات والبديل الثالث (٣) درجات والبديل الرابع (٢) درجه والبديل الخامس (١) درجه، كما في الجدول (٢)

الجدول (٢) يوضح بدائل مقياس عادات الاستذكار

تنطبق علي دائما	تنطبق علي غالبا	تنطبق علي احيانا	تنطبق علي نادرا	لا تنطبق علي ابدا
٥	٤	٣	٢	١

اعداد تعليمات المقياس

ان تعليمات المقياس هي بمثابة الدليل في الاجابه على فقراته ، لذا فقد روعي عند اعداد التعليمات ان تكون غير طويله ، ولزيادة الوضوح تضمنت التعليمات مثالا يوضح كيفية الاجابه على فقرات المقياس ، وحث المستجيب على الدقه في الاجابه، وطلبت الباحثه من المستجيب عدم ترك اي فقره او عباره دون اجابه ، كما تضمنت التعليمات كيفية استعمال ورقة الاجابه والمعلومات الخاصه بكل مبحوث وان الاجابه تستعمل لاغرض البحث العلمي.

٣- التأكد من صلاحية الفقرات (التحليل المنطقي للفقرات)، ذكر أيبل (Ebel 1972) ان الفضل وسيله للتاكد من صلاحية الفقرات هي قيام عدد من الخبراء المختصين بتقرير صلاحيتها لقياس الصفه التي وضعت من اجلها (Ebel,1972:555) .

واستنادا الى ذلك فقد عرضت الفقرات بصيغتها الأوليه والتي بلغ عددها (٨٠) فقره موزعه على (٦) مجالات على مجموعه من المحكمين* والمتخصصين في التربيه وعلم النفس متضمنا ايجاز عاما لمفهوم عادات الاستذكار والمجالات التي يتالف منها لاصدار حكمهم على مدى صلاحية الفقرات في قياس عادات الاستذكار وكذلك صلاحية بدائل الاستجلبه وطريقة التصحيح وقد اعتمدت الباحثة نسبة اتفاق (٨٠٪) فاكثر بين المحكمين للابقاء على الفقرات او حذفها وفي ضوء استجابة الخبراء تم حذف الفقرات (٥،٨،١٥) وتعديل الفقرات (١،٢،٤،١٣) من مجال العادات المرتبطه بالتنظيم، وحذف الفقرات (١٠،١٣) وتعديل الفقرات (٧،٩،١٥) من مجال العادات المرتبطه بالفهم والاستيعاب، تم حذف الفقرات (١،٢،٨،١٢) وتعديل الفقرات (٢،٣،٥،٦) في مجال العادات المرتبطة بالتقنيات،تم حذف الفقرات (١٢،٤) وتعديل الفقرات (١١،١٠،٨) من مجال العادات المرتبطة بالاستدعاء ،تم حذف الفقرات (٦،٨) وتعديل الفقره (٨) من مجال العادات المرتبطة بالمراجعة، وتم حذف الفقره م (١٢،٣) وتعديل الفقرة (١،٣) من مجال العادات المرتبطه بالاختبار.

*اسماء الخبراء والمختصين وعناوينهم

أ.د.ايمان صادق كلية التربية للبنات

أ.د.صفاء طارق حبيب

أ.م.د.اثمار شاكر الشطري

أ.م.د. هناء مزعل

أ.م.د. امل عايز

وهكذا اصبحت فقرات المقياس (٦٥) فقره.

مؤشرات الصدق البنائي

يسمى احيانا بصدق المفهوم(Concept Validity) ويقصد به قياس المقياس لسمه معينه ويتحقق ذلك من خلال الاتساق الداخلي للمقياس متمثلا بعلاقة الفقره بالدرجه الكليه للمقياس اذ تعد الدرجه الكليه أكثر صدقا في قياس الصفه لكل فقره على حده ودليلا على صدق الفقره اي ان الفروق بين درجات الأفراد في الخاصية التي اعد لقياسها تعد احدى مؤشرات صدق البناء لان الفروق بين درجات المقياس ترجع الى اختلاف المستويات في الجانب المقاس (Naunnlly, 1978:208) .

ولتحقيق هذا الاجراء فقد تم تفريغ استجابات الطلبه (٢٠٠) طالب وطالبه واستخدام معامل الارتباط بيرسون لاستخراج العلاقه الارتباطيه بين درجة كل فقره من فقرات المقياس والدرجه الكليه للمقياس ، واظهرت النتائج ان جميع معاملات الارتباط داله معنويا عند مستوى دلالة (٠،٠١) .

وتحقق ثبات أداة البحث الحالي بطريقة(معامل الفا للاتساق الداخلي) وتعتمد هذه الطريقه على اتساق اداء الفرد من فقره الى اخرى ومعامل الفا يزودنا بتقدير جيد للثبات في أغلب المواقف (ثورندايك وهيجن، ١٩٨٩ : ٧٩) ولحساب ثبات اداة البحث الحالي فقد اخضعت (٢٠٠) استماره للتحليل باستخدام معامل الفا وقد بلغ ثبات الفا للمقياس ككل (٨٩) .

وحسب الجدول ادناه .

جدول (٣) معاملات ثبات مجالات مقياس عادات الاستذكار بطريقة الفاكرونباخ

المجالات	معامل الثبات
١-التنظيم	٠,٨٤
٣-الفهم والاستيعاب	٠,٨١
٢-المراجعة	٠,٨٢
٦-الاختبار	٠,٧٧
٥-التقنيات	٠,٧٩
٤-الاستدعاء	٠,٨٠

عرض النتائج ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرضا للنتائج التي توصل اليها هذا البحث على وفق اهدافه ومناقشة تلك النتائج ومن ثم الخروج بمجموعه من التوصيات والمقترحات وادناه عرض لنتائج البحث

الهدف الأول: التعرف على الأوزان المئوية والمتوسطات الحسابية للعينه ككل ولكل مجال في المجالات الستة ولغرض ترتيب العادات بحسب استعمالها لدى طلبة المرحله الاعداديه تم تحليل ومعالجة البيانات التي حصلت عليها الباحثة من تطبيق مقياس عادات الاستذكار فأشارت نتائج التحليل إلى أن الأوزان المئوية والمتوسطات الحسابية لجميع افراد العينة البالغ عددهم (٢٠٠) طالب وطالبه لكل مجال من مجالات عادات الاستذكار والجدول (٤) يوضح ذلك :

جدول (٤) الاوزان المئوية والمتوسطات للمجالات للعينه الكليه

ت	رقم المجال	المتوسط	الوزن المئوي
١	١- مرتبطة بالتنظيم	٣،٧٤	٧٥٪
٢	٢-مرتبطة بالفهم والاستيعاب	٣،٥٠	٧٠٪
٣	٥-مرتبطة بالمراجعة	٣،٤٨	٧٠٪
٤	٦-مرتبطة بالاختبار	٣،٣٩	٦٨٪
٥	٣-مرتبطة بالتقنيات	٣،٣٠	٦٦٪
٦	٤-مرتبطة بالاستدعاء	٣،٢٢	٦٤٪

يتضح من الجدول اعلاه ان المجال رقم (١) وهو (العادات المرتبطه بالتنظيم) حصلت على الأوزان المئويه والبالغة (٧٥%) وبمتوسطات حسابيه(٣،٧٤) يليه مجال رقم (٢) وهو(العادات المرتبطه بالفهم والاستيعاب) حصلت على الأوزان المئوية والبالغه (٧٠%) وبمتوسط حسابي (٣،٥٠)ويليه مجال رقم (٥) وهو (العادات المرتبطه بالمراجعه) وحصلت على الاوزان المئوية (٧٠%) وبمتوسطات حسابيه (٣،٤٨) ويليه مجال (٦) وهو (العادات المرتبطه بالاختبار) حصلت على اوزان مئوية (٦٨%) وبمتوسط حسابي (٣،٣٩)ويليه المجال رقم (٣) وهو (العادات المرتبطة بالتقنيات) وحصلت على اوزان مئويه (٦٦%) وبمتوسط حسابي (٣،٣٠) ثم يليه المجال رقم (٤) وهو (العادات المرتبطة بالاستدعاء) حصلت على اوزان المئوية (٦٤٪) وبمتوسط حسابي (٣،٢٢) .

حيث تفسر الباحثه هذه النتيجه الى ان طلبة الاعداديه يمتلكون عادات استذكاريه مختلفه يعتمدونها في حياتهم الدراسيه اما بالنسبه لترتيب العادات بحسب استعمالها في حياتهم الدراسيه فقد احتلت(العادات المرتبطه بالتنظيم) المرتبه الاولى من بين عادات الاستذكار وهذا يعود إلى قدرة الطلبة على التنظيم، وهذا يعني أن تنظيم الوقت والعمل بموجب جدول اعمال سيساعد الطالب على اكمال الواجبات الدراسية بانتظام ويختصر الجهد ويسهل عملية الاستذكار بدون ضياع الوقت وهو مفتاح لنجاح الدراسه ولادارة وقت الاستذكار بفاعليه يجب معرفة ما يمتلكه من وقت مخصص للاستذكار وكم من هذا الوقت يحتاج اليه لإتمامه.

اما العادات المرتبطة بالاستدعاء فقد حازت على المرتبه الاخيره وهذا يعني أن الطلبه لا يستعملون الرموز او المختصرات لتحديد المعلومات المهمه وعناوين الفصول وعمل التلخيصات وغيرها والتي تساعد على استدعاء المعلومات لان الاستدعاء هو عملية تنشيط للمعلومات التي استذكارها للتأكد من تثبيتها في الذاكره والاحتفاظ بها واستدعائها في اي وقت

الهدف الثاني: التعرف على الأوزان والمتوسطات الصانيه لعينة الذكور والاناث المتميزين وبحسب المجالات السته، اشارت نتائج التحليل أن الأوزان المئوية والمتوسطات الجانبية لعينة الذكور المتميزين كما في الجدول (٥)

جدول (٥) الاوزان المئوية والمتوسطات لمجالات عينه ذكور متميزين

ت	رقم المجال	المتوسط	الوزن المئوي
١	١-مرتبط بالتنظيم	٣،٦٠	٧٢٪
٢	٢-مرتبط بالفهم والاستيعاب	٣،٤٠	٦٨٪
٣	٥-بالمراجعة	٣،٢٧	٦٥٪
٤	٦-بالاختبار	٣،٢٣	٦٥٪
٥	٣-بالتقنيات	٣،٠٥	٦١٪
٦	٤-بالاستدعاء	٣،٠٣	٦١٪

يتضح من الجدول (٥) ان (العادات المرتبطة بالتنظيم) حصلت على المرتبة الأولى ، الوزن المئوي (٧٢%) والمتوسط الحسابي (٣،٦٠) و(العادات المرتبطة بالاستدعاء) حصلت على المرتبه الاخيره، الوزن المئوي (٦١٪) والمتوسط الحسابي (٣،٠٣) اما بالنسبه للاناث المتميزات فقد حصل المجال الأول (العادات المرتبطة بالتنظيم) على المرتبة الأولى الوزن المئوي (٧٥٪)و المتوسط الحسابي (٣،٧٥) .

اما العادات المرتبطة بالاختبار حملت على الترتيب الأخير ، الوزن المئوي (٦٥٪) والمتوسط الحسابي (٣،٢٧) والجدول رقم (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦) الأوزان المئوية والمتوسطات لمجالات عينه اناث متميزات

ت	رقم الفقرة	المتوسط	الوزن المئوي
١	١-مرتبط بالتنظيم	٣،٧٥	٧٥٪
٢	٥-بالمراجعة	٣،٤٣	٦٩٪
٣	٢-بالفهم والاستيعاب	٣،٤١	٦٨٪
٤	٤-بالاستدعاء	٣،٣٣	٦٧٪
٥	٣-بالتقنيات	٣،٢٧	٦٥٪
٦	٤-بالاختبار	٣،٢٧	٦٥٪

الهدف الثالث : التعرف على الأوزان والمتوسطات الحسابية لعينة الذكور والاناث للعاديين وبحسب المجالات الستة واشارات نتائج التحليل بالنسبة للذكور العاديين قد حصل المجال الأول (العادات المرتبطه بالتنظيم) على المرتبه الاولى والوزن المئوي (٨٢%) والمتوسط الحسابي (٤،٠٨) والمجال الرابع (العادات المرتبطة بالاستدعاء)حصلت على المرتبة الأخيرة الوزن المئوي (٦٥٪) و المتوسط الحسابي (٣،٢٨) والجدول (٧) يوضح ذلك .

جدول (٧) الأوزان المئوية والمتوسطات لمجالات عينه ذكور عاديين

ت	رقم المجال	المتوسط	الوزن المئوي
١	١-مرتبط بالتنظيم	٤،٠٨	٨٢
٢	٢-بالفهم والاستيعاب	٣،٩٧	٧٩
٣	٦-بالاختبار	٣،٦٩	٧٤
٤	٥-بالمراجعة	٣،٥٥	٧١
٥	٣-بالتقنيات	٣،٣٤	٦٧
٦	٤-بالاستدعاء	٣،٢٤	٦٥

اما بالنسبه للاناث العاديات فقد حصل المجال الاول (العادات المرتبطه بالتنظيم)على اعلى وزن مئوي (٨٠%) وبمتوسط حسابي (٤) ، اما المجال الرابع (العادات المرتبطه بالاستدعاء) حصلت على المرتبه الاخيره والوزن المئوي (٦٥%) والمتوسط الحسابي (٣،٢٤) والجدول رقم (٨) يوضح ذلك.

الجدول (٨) الأوزان المئوية والمتوسطات لمجالات عينة الاناث العاديات

ت	رقم المجال	المتوسط	الوزن المئوي
١	١-المرتبطة بالتنظيم	٤،٠٠	٨٠٪
٢	٥-بالمراجعة	٣،٧٩	٧٦٪
٣	٢-بالفهم والاستيعاب	٣،٧٢	٧٤٪
٤	٣-بالتقنيات	٣،٧٢	٧٤٪
٥	٦-بالاختبار	٣،٥٥	٧١٪
٦	٤-بالاستدعاء	٣،٢٤	٦٥٪

لقد فسرت الباحثه هذه النتيجه في التشابه بحصول (العادات المرتبطه بالتنظيم) على المرتبه الأولى لدى المتميزين واقرانهم العاديين، لاهمية هذه العاده سواء للمتميزين او العاديين بتنظيم جدول حياتهم الدراسي ولذلك اولوه اهتماما كبيرا لانه يساعد الطالب على اكمال الواجبات الدراسيه بانتظام ، اما (العادات المرتبطه بالاستدعاء) حصلت على المرتبه الاخيره لعينة الذكور والاناث العاديين وكذلك الذكور المتميزين ماعدا الاناث المتميزات وتفسير الباحثه هذه النتيجه ان الطلبه لا يستعملون استراتيجيات خاصه تساعدهم على استدعاء المعلومات وفضلوا العادات المرتبطه بالفهم والاستيعاب في المرتبه الثانيه وهذا قد يكون السبب في ضعف مستوى التحصيل الدراسي بالنسبه للطلبه العاديين (ذكور – اناث) القائم على الحفظ ،اما بالنسبه للطلبه المتميزين من الذكور فقد يكون السبب سعة الذاكره لديهم وعدم حاجتهم إلى وسيله مساعده للاحتفاظ بالمعلومات . ولان الاناث أكثر حرصا في الحصول على وسائل تساعد على الاحتفاظ والاستدعاء فقد أولو هذا المجال اهميه خاصه وهذا واضح من نتائج التحصيل الدراسي للطالبات المتميزات اما بالنسبه للاناث العاديات فقد اهتموا بالمراجعة بالمرتبه الثانيه .

الاستنتاجات :-

١- ان عادات الاستذكار ليست هي السبب الوحيد وراء تفوق الطلبه المتميزين في التحصيل ، يفترض البحث فيها مجتمعه .

٢- لم يظهر دور للمدرسه في ثانويات المتميزين في اختيار الطالب لعادات مميزه.

التوصيات والمقترحات :-

استكمالا لمتطلبات الدراسه الحاليه وضعت الباحثه بعض التوصيات والمقترحات متمنيه الأخذ بها بعين الاعتبار وكما ياتي :

التوصيات

١- توجيه الطلبه عامه من قبل المدرسين وادارة المدرسه الى استخدام عادات الاستذكار الجيده للدراسه، والتي تساعدهم على التعلم الذاتي من خلال الانشطة اللاصفيه كاجراء التجارب والبحوث الميدانيه .

٢- اهتمام مراكز طرائق التدريس في كليات التربية بعادات الاستذكار وجعله جزءا من خططهم في الدورات التاهيليه لانتقال ذلك التدريب الى طلبتهم مستقبلا

٣- الاستفاده من مقياس عادات الاستذكار المستخدمه في الدراسه لتشخيص حالات انخفاض التحصيل الدراسي للطلبة .

٤- الاهتمام باستخدام المكتبات المدرسية ووسائل الاتصال السمعية والمرئيه والافادة من الكتب والمجلات العلمية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية والدينيه التي يستعملها العقل البشري من خلال عمليات استقبال وادخال واسترجاع المعلومات .

٥- تحويل عملية التقويم من التركيز على الحفظ والاسترجاع الى التقويم الشامل الذي يتضمن الجوانب المعرفية والمهارية المختلفه .

المقترحات

١- اجراء دراسة تستهدف الكشف عن عادات الاستذكار لمراحل دراسيه اخرى كالجامعه وحسب الكليات والتخصص الدراسي .

٢- اجراء دراسه موازنه للطلبه المتميزين في المدارس الرسميه في متغير عادات الاستذكار.

٣- القيام بدراسة تجريبية لمعرفة اثر بعض المتغيرات المدرسية على أساليب التعلم لدى طلبة المرحله الاعداديه

٤- اجراء دراسة مقارنه بين أساليب التدريس عند المدرسين واساليب التعلم لدى طلبتهم

٥- اجراء دراسه تستهدف الكشف عن عادات الاستذكار وعلاقتها بالدافع المعرفي لدى طلبة المرحله الاعدادية.

المصادر

١- الخفيفي ، ابتسام مفتاح ،٢٠١٩،فروق عادات الاستذكار وفقا لبعض المتغيرات لدى طلبة كلية الاداب: مجلة كلية الاداب ،جامعة بنغازي ، العدد (٤) ، ص (٩٨-١٢٣).

٢- مرسي،جليلة عبد المنعم،٢٠٠٩،عادات الاستذكار وعلاقتها بكل من التعلم المنتظم وبعض العوامل البيئية المرتبطة .

٣- ابو حطب، فؤاد و صادق، وامال، (١٩٩٦) علم النفس التربوي ، مكتب الانجلو المصرية ، الطبعه الخامسة مصر.

٤- ابو علام رجاء، (١٩٨٦) ،علم النفس التربوي ، الطبعه الرابعه ، دار القلم ،الكويت.
٥- بدير محمد نبيه ،(١٩٩٠) ،عادات الاستذكار وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلاب وطالبات الجامعه، مجلة كلية التربية.
٦- بركات أحمد خليق ، (١٩٧٩) ،علم النفس التعليمي، الكويت.
٧- ثورندايك ،روبرت و هيجن ،اليزابيث (١٩٨٩) ،القياس والتقييس في علم النفس والتربيه، ترجمة عبد الله الكيلاني وعبد الرحمن عدس ، عمان.
٨- الجسماني ،عبد علي، (١٩٨٤) ،علم النفس وتطبيقاته التربويه والاجتماعيه، مطبعة الخلود بغداد .
٩- راجح ،احمد عزت، (١٩٩٩) ، أصول علم النفس، دار المعارف ، مصر.
١٠- ردادي، زين بن حسن، (٢٠٠٢) ، المعتقدات الدافعية واستراتيجيات التنظيم للتعليم الذاتي في علاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ مدارس منارات المدينه، مجلة كلية التربيه ،العدد ٤١.
١١- الزوبعي ،عبد الجليل واخرون ، (١٩٩٨)، الاختبارات والمقاييس النفسية، مطبعة الجامعة ،الموصل .
١٢- السامرائي ،باسم نزهت وشوكت الهيزاعي ، (١٩٨٦) ، المجله العربيه للبحوث التربوية.
١٣- السامرائي، عيادا اسماعيل (١٩٩٤) ، اساليب المعالجه المعرفيه للمعلومات وعلاقتها بالعادات الدراسيه لدى طلبة المرحله الاعدادية رسالة ماجستير غير منشوره كلية التربيه ،جامعة البصره.
١٤- السلوم، عبد الحكيم ، (٢٠٠٠) الذاكره والتعلم، مجلة النبأ ، العدد ٥٢ .
١٥- السيد عبد القادر زيدان، (١٩٩٠)، عادات الاستذكار وعلاقتها بالتخصص ومستوى التحصيل الدراسي في الثانوية العامة، القاهرة.
١٦- الشافعي ، (١٩٨٨) ، من اعلام التربيه العربيه مكتب التربيه العربي لدول الخليج .
١٧- شمس الدين ،عبد الأمير ، (١٩٨٥) ،الفكر التربوي عند الامام الغزالي ، موسوعة التربيه والعلوم الاسلاميه، دار اقرأ، بيروت.
١٨- صالح، احمد زكي، (١٩٨٣) نظريات التعلم ،مكتبة النهضة المصرية، القاهره.
١٩- ـ عاقل فاخر، (١٩٧٩) معجم علم النفس، دار الملايين ،بيروت.
٢٠- العبيدي ،محمد جاسم، (٢٠٠٩) علم النفس العام ، ط١ ، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.
٢١- عيسوي، عبد الرحمن محمد، (٢٠٠٠) سيكولوجية التعلم والتعليم الصفي، دار الشروق للنشر، عمان، الأردن.
٢٢- غباري ،ثائر ، وابو شعيره ، خالد (٢٠٠٨) ،علم النفس التربوي وتطبيقاته الصفيه ، ط١ ،مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان.
٢٣- الغريب ،رمزيه، (١٩٥٩) سيكولوجية التعليم مكتبة النهضة العربية.
٢٤- القاضي، مصطفى واخرون، (١٩٨١) الارشاد النفسي والتوجيه التربوي، دار الميخ، الرياض.

٢٥- قطامي، يوسف، (١٩٩٨) سيكولوجية التعلم والتعليم الصفي ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان.
٢٦- معلوف، لويس، (١٩٥٦) ، المنجد في اللغة والادب والعلوم ، ط١٩ بيروت.
٢٧- ملحم، سامي محمد، (٢٠٠١) سيكولوجية التعليم والتعلم والاسس النظرية والتطبيقيه، دار الميسره للنشر والتوزيع، ط ١ ، ص . ٣١٨ ، عمان .
٢٨- المنيزل، عبد الله فلاح، (١٩٩٨) ، عادات الدراسه لدى الطلبه المتفوقين والطلبه الواقعين تحت الملاحظه الاكادمية بجامعة السلطان قابوس ، مجلة دراسات، العدد ٢.
٢٩- نجاتي، عثمان محمد ، (١٩٨٨)، علم النفس في حياتنا اليوميه، دار القلم، الكويت.
٣٠- نشواتي ،عبد الحميد، (١٩٩٦) علم النفس التربوي ، ط٣ ،دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان.

31- Butcofsky, D. (1990), any learning skills taught in high school? J.Reading.

32- Dansuoar, D.F (1985). Learning Strategy Research in J. Segal, S Champions. And R. Glaser (Eds). Thinking and learning skills Relating Instruction to Research, Vol 01 .I. Hillsdale, N, J. Erbium.

33- Ebel, R., L., (1972), Essentials of educational measurement, New Jersey, Prentice-Hill .

34- Hayes, J, R. (1989), the complete problem solver, Second Edition, New York, Hillsdale.

35- Kassidy, &Ohnson, R. (2000), cognitive test anxiety and academic performance, contemporary educational psychology.

36- Nunn ally, J.c. (1978), psychometric theory, New York. McGraw-Hill.

37- Riaz, Aisha, Kiran, A.Niaz, H.M. (2002), Relationship of Study Habits with Educational Achievements, International Journal of Agriculture & Biology.

38- Rosemary. (2010), Effect study habits in educational sector, counseling implications, do Journal of counseling, Vol. No.2.

39- Witikin , Donalds, R&Goodenongh, DR.(1979), Field dependency and interpersonal behavior . Psychological Bulletin, Vol.84 No.4.